

مِنْ دَلَائِلِ وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى

أُنشِدْ وَأَجِيبْ:



ذَاتِ الْغُصُونِ النَّضْرَةِ

أَنْظُرْ لَتَلِكَ الشَّجَرَةَ

وَكَيْفَ صَارَتْ شَجَرَةَ

كَيْفَ نَمَتْ مِنْ حَبَةٍ

انتظر إلى الثمره وقل
من شق فيه بصره
من ذا الذي جهزه
بقسرة مبتكرة

﴿وَاللَّهُ الْغَرَّاحُ كُم مِّنْ بُطُونٍ أَمْهَنَكُم لَأَن تَأْكُلُوا
شَيْئًا وَجَعَلْ لَكُم السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (العلق: ٢٠)

انتظر لتلك الشجيرة
كيف نعتت من حبة
فانتظر وقل من ذا الذي
يخرج منها الثمرة

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۗ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (العلق: ١٧)

وانظر إلى الغيم فممن
هصير الأرض به
أنزل منه مطره
بعد اصفرار خضرة

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِحُ سَحَابًا فَأَسْقَتْهُ إِلَىٰ بَلَدٍ
مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (الرحمن: ٢٦)

انتظر إلى الشمس التي
فيها ضياء وبها
جذوتها مستعرة
حرارة منشرة

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ
فِيهَا سُبْحًا وَنَجْمًا وَجَعَلَ لِنُجُومِهِ أَسْمَاءً
كَمَا سَمَّيْتُمُ النُّجُومَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (الرحمن: ٥-٦)

﴿إِنَّ اللَّهَ قَالِي الْحَبِّ وَالنَّوْمِ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (طه: ٥٤)

انظر لتلك الشجرة ذات العيون النضرة
كيف نمت من حبة فانظر وقل من ذا الذي يخرج منها الثمرة

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِحَ سَحَابًا مَسْفُتَةً إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (سجدة: ١٧)

وانظر إلى الغيم فمن
يخصير الأرض به بعد اصفرار خضرة

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا يَرِجًا وَكُمًّا مَنِيرًا﴾ (الرحمن: ٦)

انظر إلى الشمس التي جذوتها مستعرة
فيها منياء وبها حرارة منتشرة
من ذا الذي أوجدها في الجو مثل الشررة
انظر إلى الليل فمن أوجد فيه قمره
وزانه بأنجم كالدرر المنتشرة

الوحدانية صفة واجبة بحق الله تعالى

وتعني أنه واحد لا شريك له، ولا معبود بحق سواه، فلا يمكن أن يشاركه غيره في الخلق والملك والتدبير، وهناك دلائل كثيرة على ذلك، ومنها ما يمكن الوصول إليه بالنظر كانتظام هذا الكون ودقة صنيع الله تعالى في مخلوقاته.



أَتَعَاوَنُ مَعَ رُءُوسِيَ:



نَتَدَبَّرُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ نَشْرَحُ مَا وَرَدَ فِيهَا لِلتَّأْكِيدِ عَلَى
وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا أَخَذْنَا مِنْ آلِهَةٍ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ نَسُوا أَصْحَابَهُمْ إِذَا تَدَبَّرُوا آيَاتِنَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ ﴾ (المؤمنون: ٩١).



يخبرنا الله تعالى أنه لو كان في هذا الكون إلهان أو آلهة متعددة، فمن الطبيعي أن كل إله يحاول أن يتفرد بخلقه، بمعنى أن يكون له ملكه الخاص به، وهذا الأمر ليس لا يقبله العقل لأن الكون بكل ما فيه متناسق مترابط، يجري بقدر معلوم، وبما يدل دلالة واضحة أنه يتبع إلهاً واحداً، ورباً عظيماً مقتضياً، وكذلك لو جاز أن يُتخيل أن في الكون سوى الله رباً، لعنت الآلهة بعضها على بعض، فلو شاء إله على سبيل المثال أن ينفذ أمراً، ثم عارضه في ذلك الإله الآخر لأدى هذا التعارض في المشيئة والإرادة إلى تصارع الآلهة وبالتالي فساد السموات والأرض.

(تقبل أي إجابة تفيد المعنى)



الشُّعُورُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ أَمْرٌ
فَطَرَهُ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهِ، وَيُظْهِرُ جَلِيًّا
عِنْدَمَا يُصِيبُهُ بَلَاءٌ وَمَشَقَّةٌ أَوْ حُزْنٌ،
فَإِنَّهُ يَلْجَأُ لِمَنْ يَمْلِكُ النُّفْعَ وَالضَّرَّ، وَلَا
يَلْجَأُ لِغَيْرِهِ لِعَلِمِهِ بِأَنَّ النُّفْعَ وَالضَّرَّ بِيَدِ
اللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ
فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ﴾ (الإسراء: ٦٧).



الإجابة	النشاط
<p>١ كلمة التوحيد هي لا إله إلا الله</p> <p>٢ مُضادُّ توحيدِ الله تعالى هو الشرك.</p> <p>٣ المسلم يؤمن بالله واحد.</p> <p>٤ مَنْ عَبدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ أَشْرَكَ مَعَهُ غَيْرَهُ أَوْ أَكْثَرَ وَجُودَهُ لَمْ يَكُنْ مُوَحِّدًا.</p>	أولاً
<p>١ طلب منه صاحب المتجر أن يغير تاريخ انتهاء صلاحية البضاعة، فقلد أو امره خوفاً من انقطاع رزقه.</p> <p>نصرف يتناهى مع الاعتقاد بأن الرزق بيد الله لا بيد صاحب العمل.</p> <p>٢ تجأت إلى الله تدعوه أن يوفقها بعد أن بذلت جهدها هي المداكرة.</p> <p>لحلولها إلى الله دليل على توكلها على الله، والتوكل عليه من آثار توحيد.</p>	ثانياً

١ طلب منه صاحب المنجبر أن يغير تاريخ انتهاء صلاحية المضاعفة، فتصدت أوامر خوفها من انقطاع رزقه.

نصرف يتناهي مع الاعتقاد بأن الرزق بيد الله لا بيد صاحب العمل.

٢ تجأت إلى الله تدعو أن يوفقها بعد أن بذلت جهدها في المذاكرة.

لجولها إلى الله دليل على توكلها على الله، والتوكل عليه من التوحيد.

٣ تناولت العلاج الذي وصفه لها الطبيب ودعت الله تعالى أن يشفيها.

تناولها العلاج فهو أخذ بالأسباب، وطلب الشفاء من الله دليل على توحيده فلا شافي سواه.

يقول الله تعالى منبهاً إلى عجز الأصنام ومساكنها: يا أيها الناس ضُرب مثل لما
 يعبدون الجاهلون بالله المشركون به فأنصتوا له، إن الذين يعبدون من دون الله من أصنام
 وغيرها لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وألقوا
 بها لن يخلقوا له نحاساً قلوياً.

(تقبل الإجابة بما يفيد المعنى).